

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علوم الاعلام والاتصال



دور صحيفة الشروق في تشكيل الراي العام  
نهائيات كاس امم افريقيا 2019 - نموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال  
تخصص: الاعلام

تحت اشراف الدكتور:  
الحسين لرقط

✓ اعداد الطلبة:  
• غانم ابراهيم  
• بوشيبة علي  
• قياش بلقاسم

السنة الجامعية : 2020/2019

## تشكرات

إن الشكر لله وحده أولاً وآخراً، الذي أعاننا على القصد  
والسير ورزقنا من  
العلم ما لم نكن نعلم وأمدنا بالعزيمة والإرادة لإنجاز هذا  
العمل المتواضع انه  
ولي ذلك والقادر عليه.  
ثم الشكر للذي امد لنا يد العون بكل سخاء، دون أن يبخل  
علينا بما كان في وسعه  
تقديمه لنا، فكان نعم المرشد والموجه الدكتور "الرقط  
الحسين" جزاه الله خيراً  
ثم نتقدم في الأخير بالشكر إلى كل من أعاننا من قريب أو  
من بعيد لإتمام هذا  
العمل ولو بالشيء القليل ولا يفوتنا أن نشكر أساتذتنا الكرام  
كان  
لهم الفضل الكبير في وصولنا إلى ما نحن عليه الآن.



الصفحة	الفهرس
	كلمة شكر
04	مقدمة
<b>الفصل الاول الجانب المنهجي</b>	
06	الاشكالية
07	التساؤلات
07	الدراسات السابقة
08	فرضيات الدراسة
08	اسباب اختيار الموضوع
09	اهداف الدراسة
09	تحديد المصطلحات
13	النظريات المستخدمة
17	المنهج المتبع
<b>الفصل الثاني الجانب النظري</b>	
	المبحث الاول تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر
18	المطلب الأول: تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية
26	المطلب الثاني: مفهوم الصحافة المكتوبة
27	المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة
	المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة والرأي العام
30	المطلب الأول: تعريف الرأي العام وأنواعه
37	المطلب الثاني: مفهوم قادة الرأي والأقليات والأغلبية
40	المطلب الثالث: دور الصحافة في تشكيل الرأي العام في الجزائر
45	الخاتمة
46	قائمة المصادر والمراجع



## مقدمة:

استطاعت وسائل الإعلام الجماهيرية أن تلعب دورا كبيرا في المجتمع كونها وسيلة فعالة في تشكيل الرأي العام والتأثير في أفكار الأفراد وحتى في سلوكهم ونمط معيشتهم، فمختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية تسعى لتلبية احتياجات واهتمامات ومصالح الشرائح والفئات الاجتماعية كافة، كما تلعب دورا أساسيا في تغيير أنماط الحياة اليومية للأفراد حتى تمثل مكانة هامة في المجتمع نتيجة للتطور المتسارع الذي شهدته على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية الاجتماعية، الثقافية... الخ منذ بداية القرن الماضي وظهور الثورة الصناعية التي ساهمت في تطور الصحافة على غرار وسائل الإعلام الأخرى.

وقد مرت الصحافة بمراحل عديدة قبل أن تصل الى ما هي عليه الان ، سادت في هذه المرحلة الأولى طرق تعتمد على تقنيات الطباعة وشهدت المرحلة الثانية ولادة الاتصالات السلكية واللاسلكية واستخدام التلغراف في ممارستها، وأحدثت الهاتف في المرحلة الثالثة انقلابا عمليا للصحافة المكتوبة منذ ظهورها دور كبير في تنمية الوعي للجماهير والمستوى الثقافي للأمم، كما تحض بمكانة بالغة الأهمية في عصرنا الحالي لما تملكه من امكانيات لنقل المعارف والمعلومات، وهي تعبر عن وجودها وأهميتها في المجتمع بتقديم الأخبار والوقائع والأحداث، وقد زادت في تنوع محتوياتها ومضامينها لتحمل العديد من الآراء، حيث احتلت عدة وظائف وأدوار في ظل الأحداث والقضايا التي تحدث في العالم كما تعتبر مصدرا هاما من مصادر التوجيه والتثقيف، وهي ذات تأثير كبير على الجماهير اذ تشكل أحد العناصر الأساسية في تشكيل الرأي العام .

عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية في نهاية الثمانينات قفزة نوعية أنهت احتكار الدولة للصحافة المكتوبة، فبعد أحداث 05 أكتوبر 1988 قررت الدولة فتح المجال أمام الخواص لإصدار صحف خاصة مبتعدة عن الخط السياسي المنتهج في الجرائد الحكومية، كما تميزت فترة التسعينات بإصدار مرسوم بمقتضى قانون الإعلام في 03



أفريل 1990 ، و اعطاء الحق للجماهير في ابداء آرائهم المختلفة وعدم التحيز للدولة، وفي هذه الفترة ظهرت عدة جرائد جديدة حاولت اعطاء تصور دقيق لواقع البلاد من خلال الكشف عن المشاكل المختلفة ومحاولة معالجة القضايا التي كان يعاني منها المجتمع الجزائري ، ومن بين هذه الجرائد :جريدة الخبر اليومي التي وقع عليها اختيارنا كمثال عن الصحافة المكتوبة الأخرى، وهو ما شجعنا لمحاولة براز دور " جريدة الشروق "في تكوين الرأي العام .

### الإشكالية:

لوسائل الإعلام مكانة بالغة الأهمية في العصر الحديث، لما تملكه من إمكانيات لنقل المعارف والمعلومات وما توفره من أسباب التوجيه والترفيه.

ولوسائل الإعلام ادوار عديدة في المجتمع منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو سياسي، فدورها الاجتماعي يتجلى في التربية و التنقيف والتوعية الحديثة، ويتجلى دورها السياسي كما عبر عنه "جمال مجاهد" (2005) نقلا عن "مارشال ماكلوهان" في قوله: "إن وسائل الاتصال نفسها\_ وليس مضمونها أصبحت أهم الوسائل المؤثرة في عالم اليوم، ويمكن تفسير الأهمية الكبيرة لوسائل الاتصال في المجتمعات المختلفة بعلاقتها بصنع القرارات في ظل الرقابة والسيطرة الشديدة التي تمارسها الحكومات باختلاف أنواعها وبدرجات مختلفة على وسائل الاتصال.

ومن بين وسائل الإعلام التي تساهم بشكل واضح في تشكيل الرأي العام هي الصحافة المكتوبة الخاصة لهذه الأخيرة من قدرة كسب القراء والتأثير فيهم بصفة سريعة، فهي بذلك تحتل المراتب الاولى بين وسائل الإعلام كلها في تأثير الرأي العام، ويرجع ذلك لعدة أسباب أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية والمواضيع التي تهم الرأي العام ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة وكذا خلفية الأنباء.

وعليه فالصحافة كانت ولا زالت هي اللاعب البارز في بلورت وتوجيه الرأي العام والتأثير عليه، ويعد "نهائيات كاس ام افريقيا 2019 أهم الأحداث التي حضت بمتابعة صحفية واسعة من مختلف الصحف العربية، في مقدمتها صحيفة الشروق الجزائرية التي أعطت لهذا الحدث الكروي الهام اهتمام واضحا بحيث أفردت له حيزا معتبرا على صفحاتها ومن خلال محاولة الوقوف عند تفاصيل هذا الحدث الكروي الهام. رغبة في تحقيق الأهداف التي تتوافق مع سياسة تحرير الجريدة، وكذا محاولة التأثير

على الرأي العام وبلورت صورة عامة عن مختلف الأحداث التي جرت في إطار مباريات كاس افريقيا.

ولمحاولة فهم وتحليل درجة التأثير جريدة الشروق على الرأي العام الجزائري حول مباريات الجزائر في هذه النهائيات طرحنا التساؤل التالي:

**ماهي الاساليب الصحفية المنتهجة من طرف جريدة الشروق اليومي في**

**تشكيل الراي العام الجزائري ازاء فوز المنتخب الجزائري بكاس امم افريقيا**

**2019؟**

**الاسئلة الفرعية**

✓ ماهي دوافع جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لكاس امم افريقيا 2019؟

✓ ما طبيعة الخطاب المتداول الذي تبنته جريدة الشروق اليومي؟ وماهي اتجاهاتها؟

✓ هل تمكنت جريدة الشروق اليومي من التأثير على القارئ الجزائري؟

**الدراسات السابقة:**

**الدراسة الأولى:**

مؤلف للدكتور أحمد بدر بعنوان الرأي العام، طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، يعتبر هذا الكتاب ثمرة مباشرة لقيام المؤلف بتدريس مادة الرأي العام والإعلام لطلبة العلوم السياسية بجامعة الكويت من عام 1980 إلى عام 1985، ويهدف هذا الكتاب إلى تحليل طبيعة الرأي العام والعوامل المختلفة التي تعمل على تكوينه وتشكيله أو تغييره ثم محاولة التعرف على دور الرأي العام ووظيفته وخصوصا في النظم السياسية الحديثة.

**الدراسة الثانية:**

مؤلف للدكتور عبد الله زلطة، بعنوان الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009. يعتبر هذا الكتاب مساهمة فكرية في تبصير شباب الإعلاميين بأهمية الرأي العام ودوره في المجتمعات.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

ان جريدة الشروق اليومي قد استغلت فيما يخدم صالحها التوافق الحاصل في المشهد الرياضي الجزائري وتبني هذه الرؤية المساندة من خلال تغطيتها ومعالجتها لموضوع نهائيات كاس امم افريقيا 2019.

الفرضيات الفرعية:

✓ توظيف جريدة الشروق اليومي الاستمالات العاطفية على حساب الاستمالات المنطقية في معالجتها للموضوع.

✓ تمكن جريدة الشروق اليومي من تكوين الراي العام من خلال اساليبها واستغلال قدرتها الاقناعية.

أسباب اختيار الموضوع:

إن دراستنا لهذا الموضوع "إثر الصحافة المكتوبة الجزائرية على الراي العام" وخصصنا دراسة حالة الشروق ونهائيات كاس امم افريقيا 2019، تعود لعدة أسباب ودوافع منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي.

الأسباب الموضوعية

الرغبة في كسب وتطوير المعارف الرغبة في تسليط الضوء على كيفية تعاطي الصحافة الجزائرية الخاصة مع هذه المواضيع

الأسباب الذاتية

✓ الرغبة الملحة في اختيار هذا الموضوع كونه من المواضيع التي تثير جدل الراي العام

✓ الميول الى هذا الموضوع كون الراي العام يندرج ضمن تخصصنا وكون الموضوع من المواضيع التي ساهمت وسائل الاعلام وبالأخص الصحافة المكتوبة

### أهداف الدراسة:

✓ التعرف على مستوى اهتمام طلبة الاعلام والاتصال بمتابعة الاخبار

والاحداث عبر الصحافة الخاصة الوطنية.

✓ محاولة التعرف على درجة اقبال الطلبة الجامعيين لقراءة الصحف الخاصة

معرفة إثر التطور الإعلامي للصحافة الخاصة الجزائرية في تشكيل

الاتجاهات والآراء

### تحديد المصطلحات

أولاً: الصحافة المكتوبة.

تعتبر الصحافة المكتوبة اليوم وسيلة إعلامية لها دورها الكبير في خدمة المجتمع ودفعه نحو تحقيق أهدافه، إذ تقوم بتوفير المعلومات والحقائق اللازمة وإدارة الحوارات المفتوحة وطرح الآراء المختلفة والمتعددة.

حسب رأي "عبد الوهاب الكيالي" (1998) فالصحافة عنده تتمثل في "تلك الإخبار والمعلومات التي تقدم للرأي العام، وتعرفها الموسوعة السياسية بأنها مجمل المنشورات المطبوعة التي تظهر بشكل دوري، يومي، أسبوعي، أو نصف شهري. وتكون أما صحافة رأي أو صحافة اعلام أو صحافة متخصصة، أو تكون كل ذلك معا مع التشديد على غاية أساسية من هذه الغايات".

ومن هنا يمكن اعتبار الصحافة بأنها الحصول على الإخبار، ونشر المقالات بغرض إعلام الجمهور، كما تعتبر الصحف وسيلة لتبادل الآراء بين السلطة والرأي العام.

### الصحافة الخاصة:

يعرفها "فرانسيس بال" **FRANSSISS BALLE** " بأنها نوع من الصحف التي تملك خصائص مميزة، تختلف عن بعضها البعض في المضمون والنمط والاتجاه السياسي وتسودها الملكية الشخصية، سواء كانت هذه الملكية في يد شخص واحد أو جماعة ما حسب قانون كل بلد". كما أن هذا النوع يستعرض فيه قراؤه معلومات متنوعة أكثر من

قراء صحف التعبئة وصحف الولاء. وترتبط الصحافة الخاصة حسب "فرانسيس بال " بمبدأ صحافة التعدد وبحرية الصحافة ولا يمكن لإحداها أن تقوم بدون الأخرى.

### الجريدة (الصحيفة):

حسب " احمد زكي بدوي"(1993) فالجريدة هي: " النشرة المطبوعة التي تصدر يوميا وتمثل موضوعات متنوعة أهمها الأخبار. ولكن قد يتوسع هذا المعنى فيقصد بها المجلة الأسبوعية أو أي دورية تقدم تقريرا عن الأحداث".

فالجريدة هي وسيلة اتصال مطبوعة تصدر بشكل دوري يشترط فيها خمسة معايير أساسية تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال وهي:

- 1/ \_ أن تنشر بشكل دوري لا يتجاوز أسبوعا.
- 2/ \_ أن تكون متاحة لأي شخص قادر على دفع سعرها وليس فقط لخبذة مختارة أو مؤسسة أو منطقة ما.
- 3/ \_ أن تطبع بألات الطباعة.
- 4/ \_ أن يتنوع محتواها.
- 5/ \_ أن تعالج قضايا معاصرة لوقت صدورها مع شيء من الاستمرارية.

### ثانيا: الرأي العام

يؤكد رجال السياسة وعلم الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس الاجتماعي، ويتفقون على تأثير الرأي العام في حياة الناس، فهي على الرغم من اختلافهم في إيجاد تعريف محدد ودقيق لهذا المصطلح إلا أنهم يتفقون حول ظاهرة الرأي العام في النقاط التالية:

- \_ يمثل الرأي العام مجموعة آراء جمع كبير من الناس.
- \_ يتصل الرأي العام بالمسائل المختلف عليها والتي تهم الصالح العام.
- \_ يمارس الرأي العام تأثيرا على سلوك الأفراد والجماعات والسياسات الحكومية.
- \_ لابد من توافر المنافسة للوصول الى الرأي العام.

والاختلاف الحاصل في تعريف الرأي العام راجع الى اختلاف طبيعة تخصص رجال الفكر في السياسة والإعلام والاجتماع والاقتصاد وعلم النفس الاجتماعي، وكذلك التباين في وجهات النظر الاجتماعية والسياسية نحو الشعوب ودورها في المشاركة الاجتماعية والسياسية.

وسنحاول فيما يلي عرض محاولات بعض العلماء العرب والأجانب في وضع تعريف للرأي العام.

حسب "دانيال كارتز" ترجمة "محمود كامل المحامي" فالرأي العام يستخدم للتعبير عن مجموع الآراء التي يعتنقها الناس عن الشؤون التي تؤثر في المجتمع أو تهمة ".

إما "حسين عبد القادر" فدوب DOUB يعرف الرأي العام بأنه "اتجاهات الناس إزاء قضية ما، حيثما يكونون أعضاء في نفس الفصيلة الاجتماعية أو الجماعة المحلية". ويرى "مختار التهامي" الرأي العام هو: "الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية، في فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحدث فيها الجدل والنقاش، وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية الأساسية مساسا مباشرا.

### ثالثا: جريدة الشروق

جريدة الشروق اليومي هي صحيفة جزائرية يومية تصدر عن "ش.ذ.م.م" ومؤسسة الشروق للنشر تصدر باللغة العربية، كانت تعتبر من الصحف الرائدة والجريئة لموضوعيتها وتنوع مواضيعها، حيث كانت تعكس أفكار الطبقة المثقفة الجزائرية. تأسست الجريدة عام 1990 كانت تسمى في بدايتها "مجلة الشروق العربي" بحيث تعتبر من أقدم الجرائد التي ظهرت في العشرية السوداء. لها نسخة بالعربية والانجليزية متوفرة في موقعها الرسمي. بلغ سحبها اليومي أكثر من مليون نسخة يوميا. شعارها: "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

موقعها الإلكتروني هو: [www.echouroukonline.com](http://www.echouroukonline.com)

كان مديرها العام هو: المرحوم السيد علي فوضيل.

رئيس تحريرها هو: السيد محمد يعقوبي.

عنوانها هو دار الصحافة 2 شارع فريد زويوش، القبة، الجزائر العاصمة.

### رابعا: كأس إفريقيا للأمم

كأس إفريقيا للأمم 2019، والمعروف باسم كأس أفريقيا للأمم توتال 2019، كان الطبعة الثانية والثلاثين من كأس أفريقيا للأمم، بطولة كرة القدم الدولية للرجال في أفريقيا التي ينظمها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. واستضافت مصر البطولة. أقيمت المسابقة في الفترة من 21 يونيو إلى 19 يوليو 2019، وفقا لقرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم في 20 يوليو 2017 بنقل كأس أمم أفريقيا من جانفي/فيفري إلى جوان/جويلية للمرة الأولى. وكانت أيضا أول بطولة كأس أمم أفريقية تتسع من 16 إلى 24 فريقا. فازت الجزائر على السنغال 0-1 في النهائي لتحقيق اللقب الثاني في تاريخها. كان من المقرر في البداية أن تستضيف الكامبيون البطولة. وكانت الكامبيون ستستضيف المسابقة لأول مرة منذ عام 1972. في 30 نوفمبر 2018، تم تجريد الكامبيون من استضافة كأس الأمم الأفريقية 2019 بسبب التأخير في تسليم البنية التحتية، وتمرد بوكو حرام وأزمة اللغة الإنجليزية. في 8 يناير 2019، تم اختيار مصر من قبل لجنة الكاف التنفيذية لتكون الدولة المضيفة للمسابقة. تم نقل البطولة أيضا من التواريخ الأصلية من 15 جوان - 13 جويلية إلى 21 جويلية - 19 جويلية بسبب شهر رمضان.

كانت الكامبيون هي حامل اللقب، ولكن تم إقصاؤها في دور الـ 16 من قبل نيجيريا.

### النظريات المستخدمة في الدراسة

#### نظريات ترتيب الأولويات (وضع الأجندة):

تتلخص الفكرة الأساسية لوضع الأجندة بأن هناك علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة وحجم الأهمية التي يعيها الجمهور لنفس القضايا، فوضع الأجندة وفقا لبعض التفسيرات ليست إلا توجيهها من وسائل الإعلام للجماهير نحو الحقائق السائدة.

وقد تطورت دراسات وضع الأجندة، فكان الجوهر الذي تضمنته هذه الدراسات هو دور وسائل الإعلام في زيادة وعي الجمهور بعدد من القضايا العامة والهامة وتزويد حجم المعلومات عنها فلم يعد السؤال الذي تطرحه هذه الدراسات هو تكوين الرأي أو تغيير الاتجاه فحسب، بل أصبح السؤال هو ما دور وسائل الإعلام في تنمية معارف معينة عن القضايا العامة؟

حيث تعتبر دراسة "ماكوموشو" أول اختبار إمبريقي لهذه النظرية والتي أثبتت أن زيادة التركيز على موضوع معين أو قضية معينة يسبب زيادة بروز هذا الموضوع أو تلك القضية عند الجمهور، فالتأثير المتميز لوضع الأجندة يفترض تركيز الاهتمام العام حول قضايا أو أحداث معينة وتحديد الأهمية التي يمنحها الجمهور للموضوعات العامة حيث يميل الناس إلى إبراز أو استبعاد ما تبرزه أو تستبعده وسائل الإعلام. كما اهتمت هذه النظرية بدور الإعلام في تكوين الرأي العام كما اجتهدت في الإجابة عن كثير من الأسئلة المرتبطة بهذا الدور مثل: هل الصحافة من وسائل الإعلام التي تعكس النقاش الدائر في المجتمع؟ أم أنها تخلق هذا النقاش (الرأي العام)؟ وما هي حدود حرية وسائل الإعلام في اختيار وطرح القضايا؟ وما هي الآثار المتوقعة للإعلام على الفرد في المجتمع؟ (حجاب، 2010، ص 260-261)

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض

الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام، وترجع بحوث النظرية إلى " والتر ليبمان " من خلال كتابه بعنوان " الرأي العام " حيث يرى ليبمان أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع .

كما أثارت أكثر الدراسات أن أخبار التلفزيون ذات تأثير محدود على وعي الناس بالقضايا الاجتماعية (ويلخص) خالد صلاح الدين) 1997 من هذه الدراسات إلى أن الصحف والتلفزيون لها تأثيرات فعالة ولكن التلفزيون تأثيره على المدى القصير في حين أن الصحف تأثيرها أقوى على المدى الزمني البعيد. (المزاهرة، 2012، ص280)

**نظرية الرصاصة السحرية (الحقنة تحت الجلد):**

ظهر التيار النظري الذي يقول بالتأثير القوي لوسائل الاتصال في العشرينات من القرن العشرين، أي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وأطلقت على هذه النظرية مسميات من أهمها نظرية الرصاصة أو الطلقة السحرية أي أن الرسالة الإعلامية قوية جداً في تأثيرها، شبهت بالطلقة النارية التي إذا صوبت بشكل دقيق لا تخطئ الهدف مهما كانت دفاعاته، كما سميت نظرية الحقنة أو الإبرة تحت الجلد وشبهت الرسالة هنا بالمحلول الذي يحقن به الوريد ويصل في ظرف لحظات إلى كل أطراف الجسم، ويكون تأثيره قويا ولا يمكن الفكك منه.

وتفترض هذه النظرية أن الرسالة الإعلامية تصل إلى كل أفراد المجتمع بطريقة متشابهة، أي أن كل فرد يستقبلها بنفس الطريقة ، يعني لا توجد فوارق بين الأفراد في تفاعلها معها، كما يفترض أن المتلقي سيستجيب دائماً وبشكل قوي للرسالة التي يتلقاها بما

يحقق هدف القائم بالاتصال، فالمتلقي هو عنصر ضعيف جدا في العملية الاتصالية ومفعول به، في حين أن المرسل هو العنصر المسيطر. (حجاب، 2010، ص 35-36)

لقد ركزت بحوث الاتصال من بداية القرن 20 إلى أواخر الثلاثينيات منه في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا على بحوث تأثيرات وسائل الإعلام، وساد الاعتقاد بين الباحثين في مجال الاتصال بأن وسائل الإعلام لها تأثيرات قوية وفعالة وأن الرسائل التي تبثها تلك الوسائل تمارس تأثيرا مباشرا على أفراد الجمهور، وقد عرف هذا الاعتقاد بمدخل الرصاصة السحرية magique Bullet model فالرسائل من وجهة نظر هؤلاء الباحثين تشبه الرصاصة.

وفي هذه المرحلة ظهرت نظرية القذيفة لتعبر عن التأثير المباشر والفوري لوسائل الإعلام على الجمهور الذين يتعرضون لها على يد "هلرولد لازويل" الذي اهتم اهتماما بالغا بدراسة الدعاية أثناء الحرب العالمية الثانية وأشار في كتابه إلى التأثير المباشر لوسائل الإعلام .

وقد ساعد على تعزيز هذه النظرية انتشار الدعاية بشكل كبير أثناء الحرب العالمية الأولى والنتائج الإيجابية التي تحققت لممارسيها.

وتكمن أهمية هذه النظرية في أنها كانت البداية لنظريات الإعلام في بداية القرن العشرين وقامت على أن الأشخاص ما هم إلا مجتمع جماهيري، وأن لوسائل الإعلام تأثير قوي عليهم، وبالتالي يستجيبون لها نظرا لأن وسائل الإعلام وخاصة في الحرب العالمية الثانية كانت هي الأسلوب الوحيد لتوجيه الرسائل إلى الشعب، فقد وصفها لازويل وصفا دراميا عندما استنتج أنها كانت المطرقة الجديدة وسندان الترابط الاجتماعي.

كما ذكر "ولبر شرام" بأن الإعلام رصاص سحري ينقل الأفكار والمشاعر من عقل إلى آخر وأن الجمهور متلقي سلبي لهذه الأفكار فلا يستطيع الوقوف في وجهها والدفاع عن نفسه أمامها. (المزاهرة، 2012، ص 95)

### نظريات الاستخدامات والاشباع:

تعني هذه النظرية تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية وتهتم نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن 20 أدى إدراك تأثير عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل لوسائل الإعلام، وكانت النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة وتتصرف بناء على نسق واحد، أما وقد اتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية فلم يعد ممكن فهم الجماهير بهذه الطريقة (مكاوي، 2009، ص 41-42).

في معالجتها.

## المنهج المتبع

يعرف المنهج على أنه مجموعة من الخطوات الفكرية والعلمية التي يتبعها الباحث للوصول إلى حقائق أو تشير إلى الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أو بناء مناهج نظرية للتحليل السياسي والاجتماعي.

وحتى يمكننا تقويم دراستنا على أسس علمية كان علينا أن نعتمد على منهج من المناهج المعروفة لأنه أمر ضروري في أي بحث علمي، فهو الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كامل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج موضوعية.

تعتمد دراستنا على المنهج الوصفي المسحي لكونه من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية، ويعتبر من أنسب الطرق لمعالجة الإشكالية المتبعة في بحثنا والمتمحورة أساساً حول تأثير جريدة الشروق في الرأي العام وتغييره.

وأول خطوة هي وصف الظاهرة ومعرفة طبيعتها لنتمكن من فهمها وتفسيرها، ويعتبر المنهج المسحي من بين المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية وأقدرها لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد اخترنا هذا المنهج لأنه يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.

وفي الدراسات الإعلامية بالتحديد يهدف المنهج المسحي إلى وصف الخصائص الأساسية للجمهور وأنماط سلوكه الاتصالي نحو وسائل الإعلام.

وللمنهج الوصفي عدة أنواع من بينها المنهج المسحي الاجتماعي وهو النوع الذي يعتمد عليه المنهج المسحي في البحوث المرتبطة بالجمهور إذ يعرف بأنه "محاولة الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة وذلك عن طريق استخدام استمارات أو مقابلات" وهذا يتفق مع إطار نوع دراستنا.

المبحث الاول تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية

المطلب الاول تطور الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال:

عرفت الصحافة الجزائرية في عهد الاستعمار ازدهارا نسبيا إذ أخذنا باعتبار عدد الصحف التي ظهرت في هذه الفترة، إذ بلغت أكثر من 150 صحيفة وكذلك إذا أخذنا بالاعتبار نوعية مضمون هذه الصحافة ومن هذه الناحية يمكننا أن نصنف هذه الصحف إلى أربعة أصناف وهي: الصحافة الحكومية 1848 ، صحافة أحباب الأهالي 1882 ، الصحافة الأهلية 1893 ، والصحافة الوطنية 1930.

### 1-1- الصحافة الحكومية:

نقصد بها الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الاستعمارية وهذه الصحافة لم تعرف تعددا كبيرا نظرا للوضع القانوني الفرنسي الذي لا يسمح للحكومة بامتلاك الصحف ولكن بتقديم إعانة مالية للبعض منها فقط.

لكن هذه الصحافة امتازت بالاستمرارية والديمومة، وبدأت تظهر في سنة 1848 بإصدار جريدة "المبشر" واستمر هذا الظهور بدون انقطاع حتى سنة 1956 صدرت جريدة "المبشر" في العاصمة وهي نصف شهرية حكومية مزدوجة اللغة لكن قسمها العربي كان معظمه عبارة عن ملخص للمضمون الفرنسي وكانت عربيتها ولمدة طويلة حتى الثمانينات ركيكة جدا وتميل إلى العامية تحقير للغة العربية، بدأت في الصدور بأربعة صفحات مرتين في الشهر حتى 1861 ثم تحولت إلى أسبوعية منذ 1866 كانت جريدة "المبشر" توزيعها محدودا جدا لا يتعدى النخبة، ولقد مرت على ثلاث مراحل، فالمرحلة الأولى كانت تنشر فيها مراسيم وقوانين الإدارة الاستعمارية وكانت كذلك تغطي النشاط الذي كانت تقوم به هذه الإدارة، وفي المرحلة الثانية لعبت دورا ثقافيا معتبرا فأسندت رئاسة تحرير الجريدة إلى بعض الشخصيات المثقفة التي أصبحت تعتقد أن ليس هناك مانع للتعامل مع السلطة الاستعمارية، وفي مرحلتها الثالثة تترك نشاطها الثقافي لصحف

أخرى جديدة وتختص في نشر المراسيم والقوانين بحيث تصبح بمثابة جريدة رسمية.  
(احدادن، 2012، ص 27)

والحقيقة أن جريدة "المبشر" لعبت دورا هاما في إظهار الصحافة الجزائرية فلقد كانت بمثابة مدرسة تخرج منها الصحفيون الأوائل الذين أنشأوا الصحف باللغة العربية في الجزائر، كجريدة "كوكب إفريقيا" ما بين 1907 و 1914 وجريدة "النجاح" ما بين 1919 و 1965

### 1-2- صحافة أحباب الأهالي:

إن هذه التسمية الغربية تشير إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعونة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر، وترجع بداية نشاطهم إلى السنوات الأولى من الاحتلال، وقرر في بداية نشاطها إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم "المنتخب" في 1882 وأخذت تشرح سياسة وجودها في الجزائر، كما أخذت تدعوا النخبة من المسلمين الجزائريين أن يلتفوا وراء هذه السياسة ويساندوا جريدة المنتخب لأنها الجريدة التي تنطق باسمهم. (دليو، 2014، ص 31)

وقد صدر منها في قسنطينة 32 عددا منذ 1882 / 04 / 23 وحتى فبراير

1983 تاريخ توقيفها وهي فرنسية المصدر بحكم هوية مديرها ورئيس تحريرها الفرنسي

"موراس" Paul -Etienne Maurras " وهي أسبوعية تصدر باللغة الفرنسية والعربية

وكانت أول جريدة اهتمت بشؤون المسلمين الجزائريين السياسية.

وجاءت بعدها "جريدة الأخبار" التي تأسست في سنة 1902 من طرف باروكاند

في مدينة الجزائر وعاشت حتى سنة 1933 وأخذت هذه الجريدة تقدم لقرائها الجوانب

المختلفة من الحضارة العربية الإسلامية وتبرز معالمها اللامعة في الجزائر وغيرها من

البلدان الإسلامية، وبهذا أصبحت جريدة الأخبار مركز إشعاع ومدرسة تخرج منها عدد

كبير من الصحفيين المسلمين الجزائريين.

ثم ظهرت جريدة "منبر الأهالي" في مدينة الجزائر سنة 1927 بمبادرة شخصية قوية من أحباب الأهالي وهو "سبيلمان" وإن كانت هذه الجريدة لم تعرف الزواج الذي عرفته جريدة الأخبار لأنها تعرضت لأنواع من العراقيل الإدارية والمادية التي عاملتها به السلطات الاستعمارية.

**جريدة الجزائر الجمهورية:** لقد أنشأ هذه الجريدة الحزب الاشتراكي الفرنسي سنة 1937 في مدينة الجزائر وكانت يومية خلافا لسابقتها التي كانت دورية، وبعد 1945 انفصلت عن الحزب الاشتراكي الفرنسي وأصبحت تميل إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، وفي سنة 1956 بدأت تعبر عن تعاطفها مع الثورة الجزائرية اضطرت السلطات الاستعمارية أن تقوم بوقفها. (احدادن، 2012، ص 28-29)

### 1-3- الصحافة الأهلية:

أي صحافة الجزائريين إدارة وتحريراً، وكان ذلك في مدينة عنابة، ومن جرائدها (أسبوعية الحق) 1994-03-25 / 1893-07-30 وتعتبر أول صحيفة جزائرية حاولت الدفاع عن حقوق الجزائريين (الأهالي) دون التشكيك طبعاً في فرنسية الجزائر، كان لها شعاران (الحرية، الحق) وغيرها من الجرائد كجريدة "كوكب إفريقيا 1907" و"الإسلام والراشدي والأقدام وصوت الأهالي" "جريدة الصديق 1922"، و"جريدة المنقذ 1925". (احدادن، 2012، ص 28-29)

### 1-4- صحافة الحركة الوطنية:

يراد بها الصحافة الجزائرية التي لا تعترف بالوجود الفرنسي وتحاربه، وتنتشر من يقوي الوعي السياسي، بوجود أمة جزائرية وضرورة استرجاع الاستقلال حتى لو كان بالقوة، وكانت تنطق باللغتين العربية والفرنسية وظهرت بالجزائر وخارجها من سنة 1962 - 1830. (دليو، 2014، ص 40)

## 2- الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

لقد كان من القرارات السياسية الأولى المهمة التي اتخذتها الجزائر بعد الاستقلال تلك المتمثلة بنقل الصحافة إلى السلطات الوطنية ووضعها في أيدي الجزائريين، وقد عكست الإحصائيات المتوفرة حول الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات والدوريات على اختلاف أنواعها حرص الدولة الجزائرية على مد الوسائل الإعلامية بالإمكانات المناسبة لكي تقوم بدورها التتموي إلى جانب القطاعات الثقافية والاجتماعية الأخرى.

كما أصدرت الجزائر المستقلة عددا كبيرا من الصحف والمجلات التي عهد إليها مواكبة الحياة الجديدة بكافة نواحيها وكانت هذه الصحف كما أسلفنا إما تابعة بشكل مباشر لحزب جبهة التحرير الوطني أو وزارة الإعلام، بالإضافة إلى الصحف والمجلات التي تصدرها المنظمات الشعبية المتفرعة عن حزب جبهة التحرير.

ويقسم الدكتور احدان زهير فترة ما بعد الاستقلال إلى غاية 1965 وسماها

الكاتب بمرحلة ستة وعشرون سنة إلى ثلاث مراحل وهي:

**المرحلة الأولى:** من 05 جويلية 1962 إلى 19 جوان 1965 وسماها الكاتب بمرحلة هيمنة الحزب والحكومة على الصحافة، وهذه المرحلة لم تنطق من الصفر تماما ولكن هناك رصيد من التجربة الصحفية وجدته الجزائر عند استقلالها فكانت لها تجربة ثرية تتمثل في ممارسة قوية للصحافة المكتوبة، وفي استعمالها كسلاح سياسي وإعلامي بجانب الأسلحة الأخرى.

وكانت في سنة 1962 ، عرقله كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية اليومية الناشئة وتمثل في وجود صحافة يومية استعمارية قومية استمرت تصدر في الجزائر بعد الاستقلال تطبيقا للاتفاقية" إيفيان "وكان عدد اليوميات يبلغ سنة 1962 خمسة يوميات هي:

" La dépêche d'Alger "

" Alger républicaine "

" Oran républicaine "

La dépêche de Constantine

ولم تصدر اليومية الجزائرية الأولى إلا في 19 / 09 / 1962 وأعطيت لهذه الجريدة اسم " الشعب " وكانت محررة باللغة الفرنسية وفي 11 / 12 / 1962 ظهرت الشعب باللغة العربية، وفي مارس 1963 تقرر تغيير هذا الاسم و عوض بترجمة الفرنسية « le peuple » واستمر حتى جوان 1965 ، وفي 1963 ظهرت يومية " la république " بجمهورية بمدينة وهران، وفي سبتمبر 1963 صدرت جريدة النصر بالفرنسية في قسنطينة، وفي أبريل 1964 ظهرت المسائية الأولى وهي " Alger ce soir " باللغة الفرنسية ثم أسبوعية " révolution africaine " وفي 02 فبراير 1963 تم إصدار مجلة شهرية اسمها " الجيش " بالفرنسية في جويلية 1963 وبالعربية في مارس 1964، وتم إصدار عدد من المجلات المتخصصة مثل الشباب، المعرفة، نوفمبر، الثورة والعمل وعدد من الصحف الأخرى التابعة للملكية الخاصة مثل جريدة " الجماهير"، ولكن رغم الجهود المبذولة في سبيل تطوير وكالة الأنباء الجزائرية بقيت تقتصر على تحرير الأخبار وترجمتها، فأصبحت اليوميات الجزائرية متشابهة لا تحمل رسالة إعلامية ينتظرها منها القراء . (احدادن، 2012، ص 31-32)

المرحلة الثانية 1979 - 1965 :

وسماها الكاتب بإقامة النظام الاشتراكي للإعلام. تبدأ هذه المرحلة بتغيير كبير في الميدان السياسي والإعلامي ولقد أدت الحوادث المفاجئة التي وقعت في 19 جوان 1965 إلى اختفاء جريدة Alger républicain وهي اليومية الخاصة الأخيرة وإلى توقف جريدة le peuple وتعويضها بيومية جديدة وهي جريدة "المجاهد" باللغة الفرنسية التي ما زالت تظهر إلى يومنا هذا، وتم تسجيل زوال اليومية المسائية Alger ce soir في 31 أوت 1965.

وبهذا نفهم أن الحكومة أوصلت جهود لإقامة نظام اشتراكي للإعلام ويتمثل في إلقاء الصحافة الخاصة وتوجيه الصحافة المكتوبة بحيث كان لا يمكن توزيع أي مطبوع في الجزائر بواسطة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (SNED) (وبهذه الطريقة وضع بصفة غير مباشرة نظام المراقبة على جميع ما يكتب في الجزائر وفي غير الجزائر قبل توزيعه في التراب الوطني. ولا ننسى أن ظاهرة الأمية كانت متفشية في هذه المرحلة وفاقت 70% من سكان الجزائر، إذ أن الصحافة كانت نخبوية يتمتع بها طائفة صغيرة من الجزائريين الذين درسوا باللغة الفرنسية، وأهملت الحكومة الاعتناء بالصحافة المكتوبة وكتفت جهودها في تعزيز الإذاعة والتلفزيون وتم تعريب بعض الصحف مثل جريدة "النصر" سنة 1972 وجريدة "الجمهورية" سنة 1976. (بروكشحنان، 2012-2013، ص23)

**المرحلة الثالثة:** سماها الكاتب بالتطور الراهن، تم انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني أين وافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام سنة 1979 وفي 1982 ظهر قانون الإعلام أين لحت بعض النصوص على أن الإعلام حق للمواطن ونوهت بحقوق الصحفيين لكن كانت في الغالب نظرية لم تدخل حيز التنفيذ.

وهنا يحصرنا قول "كارل ماركس" عام 1843 عن الحرية والرقابة" تسمع الحكومة صوتها فقط، وهي تعرف أنها تسمع صوتها فقط، ومع ذلك فهي تتصرف على اعتبار أنها تسمع صوت الشعب تطلب من الناس أن يتقبلوا ذلك على انه حقيقة، وهكذا يقع الناس في الشك والحيرة أو يكونون سلبيين ويعزفون عن المشاركة في الحياة السياسية، ويهتمون فقط بشؤونهم الخاصة، وإذا كان على الناس أن ينظروا إلى الكتابات الحرة على أنها كتابات غير قانونية فسيتعودون على اعتبار ما هو غير قانوني على أنه حر، فالحرية غير مشروعة، وما هو مشروع لا يعبر عن الحرية ونتيجة لذلك فإن الرقابة تقتل الروح المتمدينة."

إلا أنه تم إصدار يومية مسائية" المساء" باللغة العربية وأخرى باللغة الفرنسية "أوريزون" سنة 1985 وبعض الصحف المتخصصة مثل" المسار المغربي" في أواخر الثمانينات التي عرفت وعيا جماهيريا يدعوا إلى ضرورة تغيير الأوضاع المزرية. (ابو عرجة، 2000، ص258)

### 3 الصحافة الجزائرية بعد سنة 1988

صادق المجلس الشعبي الوطني على قانون جديد للإعلام في أفريل 1990 يختلف تماما عن قانون 1982 ، وينص هذا القانون الجديد على إلغاء الرقابة الإدارية وعلى حرية إصدار الصحف وتعددتها وعلى حق المواطن في إعلام موضوعي ونزيه وعلى إنشاء مجلس أعلى للإعلام وعلى هذا أظهرت عدة صحف يمكن تصنيفها إلى:

3-1- صحف حزبية :ولقد استطاعت الأحزاب الكبرى إلى حد الآن أن تصدر جريدة واحدة على الأقل وكلها تقريبا أسبوعيات باللغة العربية أو الفرنسية أو اللغة الأمازيغية.

3-2- صحف مستقلة :وهي في الحقيقة صحف خاصة يملكها خواص من أرباب الأموال إلى حد الآن وهي يوميات أو أسبوعيات تصدر باللغة العربية أو اللغة الفرنسية.

3-3-3-صحف حكومية: أو تابعة للقطاع العام وهي بعض اليوميات أو الأسبوعيات التي كانت تملكها الدولة من قبل وهي تصدر باللغة العربية أو اللغة الفرنسية. وفيما يخص اليوميات فقد يوجد منها اليوم إحدى عشر، ستة منها تصدر باللغة العربية وخمسة باللغة الفرنسية.

### 3-3-1-باللغة العربية:

الشعب :صباحية تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني، سحبها 80000 نسخة تصدر بمدينة الجزائر .

المساء :مساءية حكومية، سحبها 80000 نسخة تصدر بمدينة الجزائر .

الجمهورية :صباحية حكومية سحبها 50000 نسخة تصدر بمدينة وهران .

النصر :صباحية حكومية سحبها 100000 نسخة تصدر بقسنطينة .

السلام :صباحية حكومية سحبها 50000 نسخة تصدر بمدينة الجزائر .

الخبر :مساءية مستقلة سحبها 40000 نسخة تصدر بمدينة الجزائر .

### 3-3-2-باللغة الفرنسية:

المجاهد :صباحية تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني سحبها 350000 نسخة تصدر بمدينة الجزائر .

الآفاق :مساءية حكومية سحبها 300000 نسخة تصدر بمدينة الجزائر

الوطن :صباحية مستقلة تصدر بمدينة الجزائر .

لوسوار :مساءية حكومية تصدر بمدينة الجزائر .

ألجي ريوبليكان (الجزائر الجمهورية) صباحية يشرف عليها مناضلون من الحزب الشيوعي تصدر بمدينة الجزائر . (بن عيسى، 2003، ص 153-154)

### المطلب الثاني مفهوم الصحافة المكتوبة

**1- لغة:** الصحافة بكسر الصاد من صحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي: بشرة جلده والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان فسميت صحيفة وعلمها أو فنها سمي: صحافة والمزاويل لها يسمى صحفيا بكسر الصاد أو صحفيا بضم أو فتح الصاد والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة وهي التسمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحافة، حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة والصحيفة.

وفي قاموس أكسفورد تستخدم الصحافة بمعنى PRESS وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا JOURNAL ويقصد بها الصحيفة و Journalism بمعنى الصحافة و Journaliste بمعنى الصحفي. فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه. (احدادن، 2012، ص 129-133)

### 2- اصطلاحا:

تنوعت التعريفات التي تناولت الصحافة فقد كان الباحثون يقولون: إنها مجموعة أوراق أو قطعة من الجلد أو قرطاس تكتب فيه وقد كان التعريف د. خليل صبات حيث قال إن الصحافة جاءت نتيجة تطور وظيفتها في المجتمعات.

أما التعريف الغربي فقد وصفها بأنها نشرة تطبع آليا من نسخ متعددة وتصدر عن مؤسسة بانتظام، ومحتوياتها ذات فائدة عامة وتهتم بالأحداث الجارية، واشترط أن تنشر الأخبار، وتذيع الأفكار وتعطي معلومات بهدف تكوين جمهور من القراء والمحافظة عليهم، وقد عرف "ويكهامستيد" وظيفة الصحافة بأنها جمع الأخبار ذات الفائدة العامة.

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات، مثل الجرائد المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، قواعد البيانات المستعينة بالحسابات الالكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض

المجلات وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى والصحفيون هم الذين ينتسبون للصحافة ويعملون بها، وأول من استعمل الصحافة بمعناها الحالي كان الشيخ "نجيب الحداد" منشئ جريدة "لسان العرب" في الإسكندرية وحفيد الشيخ "ناصر اليازجي" وإليه يرجع الفضل في هذا المصطلح "صحافة" ثم قلده سائر الصحفيين بعد ذلك الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقيق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها، وهي إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم، والعالم أجمع، كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية. (سيد احمد، 1988، ص52)

### المطلب الثالث أنواع الصحافة المكتوبة

يمكن تقسيم الصحف إلى عدة أنواع وفقا لعدد من المعايير وهي:

**1- من حيث دورية الصدور:** وهذا التقسيم يميز الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد والعدد التالي له، وعلى هذا يمكن تقسيم الصحف إلى:

**1-1- صحف يومية:** هي التي تصدر بصفة يومية، وبعض هذه الصحف تصدر صباحية، وبعضها مسائية أكثر أخبارها تنتمي إلى أخبار المتابعة أو أخبار الاستعمال حيث تتابع وتستعمل ما سبق أن نشر بالصحف الصباحية، أو التي لم تتمكن الصحف الصباحية من الحصول عليها.

**1-2- الصحف الأسبوعية:** وهي التي تصدر بصفة دورية أسبوعيا

**1-3- الصحف نصف شهرية**

**1-4- الصحف الشهرية**

1-5- الصحف ربع السنوية أو الفصلية: تصدر كل ثلاث شهور، وهي غالباً تصدر عن جهات أو مراكز علمية أو أكاديمية، لأنها تهتم بالبحوث والدراسات، والجرائد تصدر غالباً بصفة دورية، يومياً أو على الأكثر أسبوعياً، في حين أن المجلة تصدر في دورية لا تقل عن أسبوع.

2- من حيث مدى التغطية الجغرافية: ويقصد بها مدى الوصول إلى جميع القراء في

الدولة التي تصدر بها أو على مدى أوسع ليشمل عدة دول وعلى هذا تنقسم إلى:

2-1- الصحف المحلية: وهي التي تصدر لتغطي توزعها محافظة أو منطقة معينة وتهتم بأخبار هذه المنطقة وقضاياها ومشاكلها. (خليل، 2010، ص6)

2-2- الصحف القومية: وهي الصحف التي تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدولة، وتهتم بتغطية الأخبار التي حدثت في الدولة ككل، كما تهتم بالأخبار العالمية والدولية، إذ أنها قد توزع خارج الدولة في دول أخرى

2-3- الصحف الدولية: وهي صحف قومية تصدر طبقات خاصة لتوزع خارج الدولة نفسها.

3- من حيث المضمون وطبيعة الجمهور:

ويجمع هذا التقسيم بين مدى عمومية أو تخصص المضمون التي تقدمه الصحيفة) سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الأدب، الفن، رياضي... الخ) ومدى مخاطبة الصحيفة وتركيزها على اهتمامات الجمهور عام ومتنوع ومتباين وغير متجانس، أو مخاطبتها وتركيز اهتمامها على فئات معينة ومحددة وخاصة من الجمهور كالشباب أو الأطفال أو النساء أو المهندسين أو الأطباء.

4- من حيث الاتجاه السياسي للصحيفة:

4-1- الصحف الخاصة: وهي صحف لا تعبر عن اتجاه سياسي معين أو حزب سياسي معين، أو تتبنى أيديولوجية بعينها، وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم، وهذا لا يعني أنها بلا مواقف

ولكنها تفسح المجال للمواقف المختلفة إلى جانب قيامها بعرض موقفها تجاه الأحداث والقضايا المختلفة المثارة في مجتمعها.

4-2- الصحف الحزبية: وهي التي تصدر عن أحزاب معينة، فهي لسان حال هذا الحزب، تعبر عن فكره أو اتجاهه وتدافع عن مواقفه وسياساته، ويغلب على هذه الصحف طابع صحافة الرأي.

### 5- من حيث حجم التوزيع:

5-1- الصحف الجماهيرية أو الشعبية: وهي الصحف ذات التوزيع الضخم، وتكون رخيصة الثمن وتركز على الموضوعات التي تهتم القارئ العادي وتخطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم والجنس والرياضة وأخبار المجتمع ونجومه والفضائح الطريفة والغريبة والمسلية.

5-2- صحافة النخبة أو المحافظة: وهي صحف تتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان في معالجتها للأخبار والموضوعات، وتركز على التحليل والشرح والتفسير والمقالات الجادة وتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أعمق وتهتم بالأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية، ولا تنتشر الفضائح إلا في أضيق نطاق وغالبا ما تكون مرتفعة الثمن، ورغم أن توزيعها أقل من الصحف الجماهيرية إلا أن تأثيرها أكبر. (احدادن، 2012، ص 157-159)

المبحث الثاني الصحافة المكتوبة والرأي العام

المطلب الاول تعريف الرأي العام وأنواعه:

الرأي العام هو وجهة نظر الأغلبية تجاه قضية عامة معينة في زمن معين تهم الجماهير وتكون مطروحة للنقاش والجدل، بحثنا عن حل يحقق الصالح العام، فالرأي العام لا يعني توافق جميع آراء أعضاء الجماعة من دون استثناء، إزاء مشكلة ما، فالتضارب في الآراء لا بد أن يظل قائماً نظراً لتعدد الاتجاهات والمعتقدات وتفاوت المستويات والرأي العام في الدولة هو الرأي المسيطر، أي رأي غالبية المواطنين تجاه مشكلة عامة مطروحة للنقاش .

ويمكن تعريف الرأي العام من وجهة نظر عامة أنه مجموع الآراء والأحكام السائدة في المجتمع والتي تكتسب بصفة الاستقرار والتي قد تختلف في وضوحها ودلالاتها ولكنها تكون صادرة عن اتفاق متبادل بين غالبيتهم، رغم اختلافهم في مدى إدراكهم لمفهومها. وفي رأي كثير من علماء الاجتماع فإن الرأي العام هو المصدر الأول للترشيد الاجتماعي باعتباره القوة التي يعتمد عليها ويستند إليها فهو أشبه بالإرادة العامة، لكن الأفراد لا يحسون به لأن وجوده وجود معنوي.

عرفه " جيمس برايس "في كتابه" الديمقراطيات الحديثة "أنه اصطلاح يستخدم للتعبير عن مجموع الآراء التي يدين بها الناس إزاء المسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة . (احدادن،2012، ص157-159)

وهو مصطلح وضع له الباحثين النظريين في علم الاجتماع والباحثين في علم السياسة وعلماء النفس الاجتماعي تعاريف كثيرة منها:

هو ظاهرة اجتماعية وسياسية، فالرأي العام يتكون داخل المجتمع ويؤثر ويتأثر بالنظام السياسي الذي يسود المجتمع، ويأخذ أشكال التعبير عنه، والعوامل التي تشكله من طبيعة المجتمع الذي يتكون فيه، وهو كظاهرة لهذه الصفات ملازم لنشوء الدولة والسلطة السياسية، فنجد أن الاهتمام بالرأي العام قد كان ملازماً لكل الأنظمة السياسية التي شهدتها الأرض بغض النظر عن طبيعتها سواء كانت ديمقراطية أو ديكتاتورية.

ومن عوامل تشكيله: الدين العادات والتقاليد والتعليم، والإعلام، والحرب النفسية والثقافية والأحداث والأخبار والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والزعماء وجماعات الضغط. (الخصاونة، 2012، ص 22-23)

وعرفه "غبريال دونالد" بأنه مجموعة الأحكام الرائجة لدى الناس التي تخص المشكلات الحالية، رأي أنه ذلك الحكم الجماعي الصادر حول واقعة أو أمر معين . وهو وجه النظر الذي يبيدها الشخص في أمر من الأمور، فهو حكم شخصي يختلف من فرد لآخر، كما أنه حكم مؤقت لا نتردد في التخلي عنه إذا تبدلت الظروف أو حصلنا على معلومات جديدة، وهذا الرأي يصبح عاما عندما يعلن عنه بطريقة من الطرق ويشترك فيه جمهور من الناس يزيد عددهم أو ينقص يعبرون عنه آرائهم الجماعية . (حجاب، 2010، ص 93-94)

الرأي العام هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يتحتم فيها الجدل والنقاش، وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية الأساسية مساسا مباشرا. وهذا التعريف يشير إلى الرأي العام باعتباره رأي الأغلبية، ومعنى ذلك أن هناك إمكانية لوجود آراء معادلة له، ولكنها لا تقلل من أهمية أو من إمكانية وصفه بأنه علم عام. (ظاهر، 2011، ص 174)

### أنواع الرأي العام

#### 1- حسب عمق التأثير والتأثر:

##### 1-1- الرأي العام القائد أو المسيطر:

هو الذي يمثل القادة صفوة القوم وخاصة المتعلمين والمتقنين والمفكرين والعلماء والساسة، وهم يمثلون نسبة قليلة في الشعب، تعتبر وظيفتهم في المجتمع وظيفه القائد الذي يقود ويتقف ويوجه، ويحرصون على إقناع الشعب بأهدافهم، ويبدلون الجهد في ذلك. هذه الصفوة لا تتأثر بوسائل الإعلام والدعاية المختلفة كالصحافة، سمي هذا النوع بالرأي المستنير أو القائد أو الرائد أو المسيطر.

##### 1-2- الرأي العام القارئ أو المثقف:

هو الذي يمثله جماعة المثقفين يتكون من أواسط الناس ثقافة الذين تقل ثقافتهم عن الفئة الأولى القادة، يختلف حجم هذا الرأي حسب درجة الثقافة والتعليم في المجتمع، وهو رأي يؤثر فيها هو أقل منه من حيث درجة الثقافة والتعليم، يتأثر بوسائل الإعلام والصحافة بدرجات متفاوتة وحسب مستوى نضجه.

##### 1-3- الرأي العام المنساق أو المنقاد:

فئة لا تنتمي للفئتين السابقتين وهو رأي السواد من الشعب من غير القادرين على مواصلة الاطلاع والبحث، ومن غير القادرين على متابعة الأحداث أو النظر في بواطن الأمور أو القراءة بين السطور يضم أيضا الأميين وهو ينقاد دائما للرأي العام الرائد أو المثقف وتؤثر فيه أجهزة الإعلام والدعاية والإعلان ويتأثر بالشائعات. (حمليل، 2007، ص101-102)

##### 1-4- الرأي العام في الجو التسلطي:

هو الذي يقوم في إطار استبدادي يوجه عنصر دخيل على جماعة أوله مصلحة تتعارض مع مصلحة الجماعة.

### 1-5- الرأي العام المضلل:

هو الذي يتكون بتأثر الدعاية والشائعات ودس معلومات غير صحيحة.

### 2- حسب المعيار الزمني:

#### 1-2- رأي عام كلي دائم:

يرتكز على قاعدة تاريخية وثقافية ودينية، ويشترك فيه كل أفراد الجماعة ويمتاز بالاستقرار والثبات جيلا بعد جيل، ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية أو الظروف الطارئة إلا نادرا وأهم عناصره الدين والعقيدة والعادات والتقاليد وهذا الرأي ولید تجارب الأفراد وتفاعلهم مع مجتمعهم.

#### 2-2- رأي عام مؤقت:

ويرتبط بحادث عارض أو مصلحة مؤقتة أو جماعة أو فئة اجتماعية وينتهي بانتهاء الحادث أو المصلحة أو الرابطة التي تجمع الجماعة أو الحزب، ولهذا فهذا النوع من الرأي العام المؤقت لا يصلح أن تقام عليه دراسات تعكس الرأي العام الدائم، ويوصف بأنه ديناميكي " رأي نشيط ومتحرك " ينشأ عن الرغبة في التغيير ومن تم يستمد قوته من اعتماده على الحيوية العقلانية أكثر من اعتماده على التقاليد والعادات والقيم المستقرة المصطلح عليها.

#### 2-3- الرأي العام اليومي:

هو الذي يتأثر بالأحداث اليومية التي تصدر عن صفحات الصحف والأحداث والشائعات، فهو يرتبط بالآنية، وعادة يتعرض للتغيرات الاجتماعية الداخلية والخارجية والتي تتفاعل بحكم وجودها مع الرأي العام وفي هذا الحال هو رد فعل لما يحدث يوميا وعادة ما يتميز هذا الرأي بالتقلب مقارنة بالرأي العام المؤقت أو الدائم.

3- حسب أنواع الرأي:

3-1- الرأي الشخصي:

وهو الرأي الذي يكونه الفرد لنفسه طبقاً لدرجة ثقافته وخبراته وتفاعله واتصاله مع المجتمع، بعد تفكير في موضوع معين، يعبر عن وجهة نظره دون أن يخشى من الجهرية. (خضر، 2011، ص298)

3-2- الرأي الخاص:

هو ذلك الجزء من الرأي الذي يرغب الفرد في أن يحتفظ به لنفسه ولا يبوح به إلا إلى المقربين منه وأهل الثقة، يظهر أثره في حالة التصويت السري في الانتخابات .

4- حسب معيار الحجم) التقسيم الكمي)

4-1- رأي الأقلية:

وهو رأي مجموعة من الأفراد لم يظفروا بهذه الأغلبية ولكن لرأيهم برغم كونهم أقلية أهمية كبرى في الحياة السياسية والاجتماعية بحيث لا يمكن إهماله أو إنكاره وغالبا ما يمثل رأي الأقلية رأي ما يقل عن النصف في الجماعة.

4-2- الرأي الائتلافي:

يقصد به رأي جملة من الأقليات المختلفة في اتجاهاتها والتي اجتمعت لتحقيق هدف معين تحت ظروف خاصة ويزول بزوال هذه الظروف الخارجية، وفي البلاد التي تكثر فيها الأحزاب السياسية يصعب في أحيان كثيرة الوصول إلى رأي الأغلبية فيكون الرأي الائتلافي، وتلعب القيادة أو الزعامة دوراً أساسياً في الوصول إلى الرأي الائتلافي خاصة في مرحلة الأزمات التي يمر بها البلد المعين، والرأي الائتلافي دليل على أن الجماعة لم تصل أغليبتها إلى رأي في أي مسألة من المسائل العامة. (الهيثي، 2012، ص34)

### 4-3- رأي الأغلبية:

هو الذي يمثل ما يزيد عن نصف الجماعة ... وإذا كان حكم الأغلبية أمر مرغوبا فيه فإن ذلك يعني أن تكون الأغلبية هي التي تحكم وأن يكون لدى جمهور الناخبين من المعرفة والفهم ما يمكنهم من اتخاذ قراراتهم دون أن تكون هذه الأغلبية نتاج الدعاية المضللة أو التنسيق والاتفاق بين الجماعات الضاغطة أو هدم قدرة الجمهور على فهم الحقائق التي ينبغي أن يكون رأيه بناء على أساسها ورأي الأغلبية معرض لأن يكون أقلية، ومن عيوبه أنه قد يركن إلى الكسل والخمول والنوم ويدع شؤونه لفئة قليلة من غير الأكفاء للتعبير عنه والقيام بأعبائه.

### 4-4- الرأي العام الساحق الجامع:

هو رأي قريب من الإجماع ويقترّب من العادات والعرف والتقاليد والمعتقدات وهو حالة من الاتفاق تصل إليها الجماعة أو أكثريتها الساحقة بعد أن كانت في حالة من حالات اختلاف الرأي، أما الرأي العام الجامع فهو رأي كل أفراد الجماعة ويشكل الطابع العام للأمة، وهو الرأي المستقر الذي لا يقبل النقد.

### 5- حسب النطاق الجغرافي:

#### 5-1- الرأي العام المحلي:

يقصد به الرأي السائد على مستوى أحد أجزاء المجتمع السياسي وفي نطاق مصالح هذا الجزء ويعكس جميع صفات الرأي العام القومي ولكن بدرجة أكثر نوعية.

#### 5-2- الرأي العام القومي:

وهو الرأي الذي يرتبط بالوطن أو الدولة الكائن بها، وتستند إليه السلطة القائمة ويتميز بخصائص أهمها التجانس وإمكانية التنبؤ ومعالجة المشكلات القومية.

### 5-3- الرأي العام الإقليمي:

هو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافيا في فترة معينة نحو قضية أو أكثر يقدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالحها المشتركة أو قيمها الإنسانية الأساسية مسا مباشرا، وله مقومات أهمها المصلحة المشتركة، الارتباط التاريخي وتقارب التقاليد والعادات.

### 5-4- الرأي العام العالمي:

يقصد به الرأي السائد بين أغلبية الشعوب العالم في فترة معينة نحو قضية أو أكثر يقدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالحها المشتركة أو قيمها الإنسانية، وهو سمة من سمات المجتمع الدولي المعاصر ويؤثر تأثيرا فعالا في توجيه سياسته. (الاقداحي، 2010، ص123)

### 6- حسب التواجد:

#### 6-1- رأي عام موجود بالفعل:

وهو الرأي العام الموجود نتيجة لبعض الأحداث تظهر آثاره في التعليقات والنقاشات.

#### 6-2- رأي عام متوقع وجوده:

وهو الرأي العام لم يكن موجودا أصلا ولكن متوقع وجوده عقب بعض الأحداث.

### 7- حسب درجة الظهور:

#### 7-1- الرأي العام الظاهر:

وهو الذي يعبر بصراحة عن آراء الناس واتجاهاتهم ويعبر عنه صراحة وجها في حرية وبدون خوف، ويكون في البلاد التي يتمتع مواطنوها بحرية التعبير.

#### 7-2- الرأي العام الكامن:

وهو الرأي غير الظاهر وغير معبر عنه بعد، ويحدث في مجتمعات الحكم الديكتاتوري.

### -الرأي العام الفعلي:

وهو الذي يتحول إلى سلوك فعلي واقعي كإحداث تغيير اجتماعي أو كما يحدث في إضراب أو ثورة.

### - الرأي العام المستمر:

وهو الذي لا يفصح عنه ولا يعبر عنه نتيجة خوف الجماعة من عواقب التعبير عنه لتعارضه مع الأوضاع الدستورية أو القانونية أو مع المعايير الاجتماعية المتعارف عليها. (الجبور، 2010، ص20)

### المطلب الثاني مفهوم قادة الرأي والأقليات و الأغليات

**مفهوم قادة الرأي:** و شخص مؤثر يتمتع بسمعة وشهرة كبيرة في المنطقة الجغرافية، وله شخصية قوية تتيح له عند تفاعله مع الآخرين أن يغير من آرائهم أو اتجاهاتهم أو تصرفاتهم بصورة متكررة نسبيا في كل موقف اتصالي، هذا التغيير يمكن قياسه أو ملاحظته في الواقع الفعلي .

كما يقصد بقادة الرأي أولئك الأفراد الذين يؤثرون على الآخرين عن طريق الاتصال المباشر يوما بعد يوم في الشؤون المتعلقة باتخاذ قرار أو تكوين رأي، ولا يشترط أن يكون هؤلاء هم الرؤساء في الجماعة أو أصحاب المراكز، فكل طبقة في المجتمع لها جماعتها من قادة الرأي.

وقد عرف كل من" روجرز Rogers وشوميكس shomaker قائد الرأي بأنه الشخص القادر على التأثير في الآخرين بصورة غير رسمية في اتجاهاتهم وفي سلوكهم الظاهر بطريقة متكررة، وقد حدد خصائص قادة الرأي في أنهم الأكثر تعرضا لوسائل الإعلام، ولهم مكانة اجتماعية أعلى وهم أكثر إطلاعا على العالم الخارجي، كما أن مشاركتهم الاجتماعية أكثر من أتباعهم. (حجاب، 2000، ص31-32)

ومن ميزاتهم:

أولاً: إن قادة الرأي العام يتميزون بأنهم أكثر عرضة لوسائل الاتصال الجماهيري بكل أنواعها، من إتباع الرأي أو التابعين لآراء غيرهم، فهم يستمعون أكثر من غيرهم إلى برامج إذاعية مختلفة ويقرؤون مجلات كثيرة وما شابه ذلك أي أن قادة الرأي يلتفتون الآراء من وسائل الاتصال الجماهيرية وينقلونها إلى أناس آخرين بواسطة المحادثة المباشرة أو الأحاديث الشخصية.

ثانياً: أن هناك أشخاص مختلفين يعتبرون قادة الرأي في مجالات رأي مختلفة، فالفتاة التي تعتبر قائدة للرأي بالنسبة لدائرتها المتصلة بشؤون الجديد في الأزياء، ليست بالضرورة قائدة للرأي في الشؤون السياسية، والمشورة التي يدلي بها قائد غير رسمي في مجال الشؤون العامة لا تقدم في مجال اختيار البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو الأفلام السينمائية أو في مجال اختيار السلع الاستهلاكية.

ثالثاً: إن قادة الرأي يتميزون بأنهم ينشرون خلال أعضاء المجتمع الذي ينتمون إلى الطبقات المختلفة، والمهن المختلفة، وجماعات الجوار المختلفة فالقيادة غير الرسمية تنتشر في المجتمع على نحو أفقي وليس بطريقة رأسية وأما السبب الرئيسي الذي يكمن وراء ذلك، فهو أن الأشخاص يتمكنون من التأثير في بعضهم أثناء الحوار الشخصي إذا كانوا على اتصال شخصي مباشر، والناس لا يتمكنون من عقد اتصالاتهم مباشرة ووثيقة إلا مع أشخاص آخرين يشبهونهم، ويؤدي هذا الاحتكاك القائم بينهم إلى دوائر رأي غير رسمية لكل منها قائد غير رسمي أو أكثر. (حجاب، 2000، ص 43)

### مفهوم الأقليات والأغلبية:

الأقلية ليست مجرد أقلية عددية ولا هي بالأقلية السياسية، وإنما هي أقلية لها هوية ثقافية عن الهوية الثقافية لأغلبية المجتمع الذي تعيش فيه، وهويتها الثقافية هذه عادة ما تتطور في اتجاه مميز أو مختلف عن الهوية الغالبة على أغلبية المجتمع الذي تعيش فيه. ومن الأمور المهمة والجدير بالملاحظة والاعتبار أن تراثنا الإسلامي الديني منه

والحضاري والتاريخي وكذلك اللغوي لم يعرف استخدام مصطلح الأقلية بهذا المفهوم الوافد وإنما عرفه فقط بمعناه اللغوي أي الأقلية العددية في مقابل الأكثرية العددية، دونما أي مفاضلة أو تميز بسبب هذه الكثرة أو القلة في الأعداد، بل لقد كثر الحديث في القرآن الكريم عن ارتباط الكثرة بقلة العلم وبقلة الإيمان" (فقتت قلوبهم وكثير منهم فاسقون)16 الحديد. ("ولكن أكثر الناس لا يؤمنون)17 هود. فالأكثرية والأقلية مصطلحان يستخدمان بمعنى الكثرة والقلة العددية فقط لا غير، دون أية ظلال مفهومية لصيقة بالكثرة أو القلة وإنما العبرة بالمعايير التي تجتمع عليها وتؤمن بها وتنتهي إليها الأكثريات والأقليات فالمدح والذم، والإيجاب والسلب والقبول والرفض إنما هو للمعايير والمكونات والهويات والمواقف ولا أثر في ذلك للكثرة أو القلة. (حجاب، 2000، ص 44-45)

وينبثق مصطلح الأغلبية من رحم الديمقراطية، حيث أن الديمقراطية تعني في الأصل حكم الشعب لنفسه، وهي شكل من أشكال الحكم السياسي قائم بالإجماع على التداول السلمي للسلطة وحكم الأغلبية. (مجاهد، 2010، ص 39)

وهي شكل من أشكال الديمقراطية النيابية، حيث السلطة السياسية للحكومة مقيدة بدستور يحمي بدوره حقوق وحرريات الأفراد والأقليات من خلال وضع بعض القيود على ممارسة الأغلبية لضمان هذه الحقوق، لكنها لا تمنع الأغلبية من ممارسة حقها واتخاذ صلاحياتها. (جبور، 2012، ص 23-24)

ويعرف العلماء مبادئ حكم الأغلبية بأنها مفاهيم ومبادئ مهمة حتى تحافظ الأكثرية على قدرتها على الحكم الفعال والاستقرار والسلم الأهلي والخارجي ولمنع الأقليات من تعطيل الدولة وشل حركتها. (السيد، 2005، ص 35)

رأي الأغلبية هو الذي يمثل رأي ما يزيد عن نصف الجماعة، ورأي الأقلية هو رأي ما يقل عن نصف الجماعة، وإذا كان حكم الأغلبية أمراً مرغوباً فيه، فإن ذلك يعني أن تكون الأغلبية فلا هي التي تحكم وأن يكون لدى جمهور الناخبين ما يمكنهم من اتخاذ قراراتهم إلى هذا الجانب أو ذاك... دون أن تكون هذه الأغلبية نتاج الدعاية المضللة، أو

التلاعب بأمني الجمهور وانفعالاته، أو التنسيق أو الاتفاق بين الجماعات الضاغطة أو عدم قدرة الجمهور على فهم الحقائق التي ينبغي أن يكون رأيه بناء على أساسها. وهناك من أمور السياسة العامة الكثير مما لا يعتبر موضوعا لمناقشة الأغلبية والأقلية ذلك لأن كثيرا من الناس لا رأي لهم فيه، فمثلا موضوع مثل العجز المالي في الدولة نجد الأغلبية لا رأي لهم فيه، وفي أسباب علاجه والقليل الباقي من الناس لهم آراء في هذا الموضوع، وهذه الآراء تتراوح ما بين النقيض إلى النقيض، فبعضها معارض بشدة للإجراءات التي تتخذ في هذا الشأن والبعض والآخر يوافق تحت سيطرة ظروف خاصة ومع تحفظات معينة، ولكن هذا القطاع الأخير يختلف في درجة ونوعية الظروف والتحفظات التي يوافق في ظلها. (مجاهد، 2012، ص223).

### المطلب الثالث دور الصحافة في تشكيل الرأي العام في الجزائر:

لوسائل الإعلام مكانة بالغة الأهمية في العصر الحديث لما تملكه من إمكانات لنقل المعارف والمعلومات وما توفره من أسباب بالتوجيه والترفيه، ولوسائل الإعلام أدوار عديدة في المجتمع منها ما هو اجتماعي وما هو سياسي، ويتمثل دورها الاجتماعي التربوي بالتعليم والتنقيف والتوعية، بما تمثله من قوة هامة وفعالة ومؤثرة في شبكة العلاقات المجتمعية الحديثة، أما دورها في العملية السياسية بصفة عامة وفي عملية صنع القرار بصفة خاصة فله أهمية وخصوصية عبر عنها ما كلوهان في قوله "إن وسائل الاتصال نفسها وليس مضمونها أصبحت أهم الوسائل المؤثرة في عالم اليوم . (الاقداحي، 2010، ص172-173)

تحتل الصحافة المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها في التأثير في الرأي العام وذلك لأسباب التالية:

تهتم بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب عرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الأنباء يميز الباحثون بين ثلاثة أنواع من الصحف يتفاوت تأثيرها على الرأي العام بحسب الفئة الاجتماعية التي تستعملها وهي:

الصحافة المتخصصة: وهي تعالج على صفحاتها مواضيع متخصصة، يطالع هذه الصحافة الصفوة والقادة والمتقنون ثقافة عالية.

الصحافة المتميزة: وهي الصحافة الإخبارية التي تعتمد على أساليب المنطق والعقل معالجتها للموضوعات مختلفة، وتشمل أهم الأنباء وعلى تقديم خلفيات إضافية لها، يقرأها أفراد الصفوة والمتقنون وعدد من أفراد الجمهور العام.

الإعلام الشعبي: يتألف من الصحافة الشعبية، يقدم مواد خفيفة تهتم بالتسلية والترفيه، ويعرض الأخبار سطحيًا وسريعًا، ويركز على الجوانب الشخصية والثقافية بدلًا من الجوانب العامة. (عمارة، 2003، ص 07)

### دور الصحافة في تكوين الرأي العام في المجال السياسي:

المرحلة الأولى: وقوع حدث أو ظهور مشكلة في الإطار السياسي، وقد يحدث ذلك بصور فجائية أو تدريجية، وأن يظهر بصورة مفاجئة فقد يكون ذلك على الصعيد الداخلي أي داخل الدولة مثل وقوع أحداث الشعب المفاجئة أو حوادث الإرهاب التي تفاجئنا... وعلى الصعيد الخارجي مثل وقوع الكوارث والحروب المفاجئة بين الدول بعضها البعض أو اغتيال أحد الزعماء أو الرؤساء والملوك.

المرحلة الثانية: أن تتولى الصحافة عملية طرح لأبعاد هذه المشكلة أو القضية من خلال الموقف بكافة جوانبها على المجتمع على أن يجيء هذا التقديم والطرح بمنتهى المصادقية دون أي غموض أو حجب أو إخفاء حقائق أو أخبار على الجمهور المهتم بالأمر.

المرحلة الثالثة: أن تعمل الصحافة على تزويد الجمهور بالمعلومات والمعارف السياسية والخلفيات المستفيضة عن جوانب موضوع المشكلة المشاركة حسب أهميتها حتى يتسنى لهذه الجماهير تقليب كافة الأوجه والاحتمالات وإدراك الموقف الحاضر على ضوء خلفياته الماضية.

المرحلة الرابعة: أن تعمل الصحافة على إثارة المناقشات والآراء حول الموقف أو الأزمة السياسية من خلال طرح وجهات نظر الجهات المعنية بهذا الأمر والأطراف محل المشكلة أو الصراع والمتخصصين الملمين بجوانب القضية والتوقعات وما يمكن أن يتمخض عنه هذا الموقف أو القضية المشاركة أو المشكلة محل الصراع من تنبؤات لها أثر سلبي وضاربا للمجتمع، فالصحافة يمكنها من خلال هذه المرحلة أن تمهد لإثارة هذه القضية .

المرحلة الخامسة: أن توالي الصحافة طرح لوجهات النظر وصراع الآراء على صفحاتها بشأن المسألة محل تكوين الرأي العام، وإبان كل هذه المراحل تعمل الصحافة على المتابعة المستمرة مع القارئ بكل ما يستجد من أحداث وتطورات في الموقف.

المرحلة السادسة: وهي المرحلة التمهيدية التي تسبق مرحلة تكوين الرأي العام حيث تبدأ المقترحات والحلول البديلة في الظهور، وتتوالى وتتكثف وذلك على أثر طرح الآراء والمناقشات المستمرة المشاركة حول الحدث، وذلك من خلال الجدل والحوار بين الأفراد والأطراف في محاولة للوصول إلى الحلول أو البدائل، وهو الأمر الذي يصل بهم إلى تقارب وجهات النظر القوية وتكتلها، مع استبعاد الآراء الضعيفة وبالتالي الدخول في مرحلة بزوغ المقترحات التي تستهدف الصالح العام.

المرحلة السابعة: وهي مرحلة التكوين للرأي العام أو مرحلة الاتفاق الجماعي والتي تجيء على إثر التدرج التصاعدي بأطوار كل المراحل السابقة، فالرأي العام هو محصلة التسوية بين جميع الآراء حيث تتبلور في النهاية كنتيجة لاختلاف وجهات النظر حيث يتضح ما هو مؤيد وما هو معارض وما هو محايد، وبالتالي يتلاشى الرأي الضعيف والمحايد ويعلن الرأي القوي المعبر عن وجهة نظر المجموع والغالبية والذي تتفق عليه الجماهير وتجمع عليه. (سي موسى، 2012، ص31)

دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام في الجزائر:

طبيعة النظام السياسي الذي ساد المجتمع الجزائري خلال الحزب الواحد وتركيز السلطات في فئة القيادة السياسية جعل وسائل الإعلام في الجزائر مجرد قناة ناقلة لخطاب السلطة السياسية نظرا لاحتكار السلطة الحاكمة لقطاع الإعلام وفرضها الرقابة على الأخبار وهو ما أدى إلى غياب ثقة الجمهور في المؤسسات الإعلامية في الجزائر.

كان من المفروض على وسائل الإعلام أن تقوم بنقل المدخلات وهي مختلف المطالب والمواقف والآراء والمظالم التي يعبر عنها أفراد المجتمع وهي للحكام من جهة كما تقوم في الجهة المقابلة بنقل المخرجات وهي تتل مختلف القرارات التي تصدرها السلطة إلى المواطنين بحيث تعد خير قناة يعتمد عليها الحكام لشرح سياستهم وقراراتهم . لكن الواقع أظهر عكس ذلك إذ أنه في هذه الفترة كان النظام السياسي يصدر مخرجات ليست ناتجة عن المطالب التي يتقدم بها المجتمع وإنما كانت تابعة من مطالب تمت صياغتها على مستوى جماعات في الأجهزة السياسية التي كانت تشكل النظام السياسي، فسياسة القيد والوصاية التي فرضتها السلطة على الصحافة جعلت دورها يقتصر فقط على الحركة النازلة وجردها من دورها في الرقابة والنقد.

أكدها هارولد لازويل أنه من أجل تكوين رأي عام معبر عن كافة الآراء والاتجاهات الجماهيرية، وليس مقصورا عن اتجاهات وآراء فئة معينة لا بد من وجود صحافة مهمتها التعبير عن هذه الآراء وتفسيرها. (عبدة، 2003، ص159)

يقسم الدكتور عبد اللطيف حمزة الرأي العام إلى ثلاث أنواع:

- رأي العام مسيطر: رأي القادة والزعماء والحكومات

- رأي عام منقاد: رأي التابعين بغير تفكير أو إرادة

- رأي عام مستنير: رأي الطبقة المثقفة من الجمهور

وهذا الأخير هو ما نقصده لكونه طبقة مثقفة واعية قادرة على الدرس والقراءة والمناقشة والإقناع، حيث أكدت هذه الباحثة "عزيزة عبدة" حيث قالت "الرأي العام في مجتمع ما هو

إلا رأي الأغلبية الواعية المتقفة التي تأخذ على عاتقها مسؤولية التفكير بعد الإدراك ومن تم إدارة الحوار والنقاش الجدلي الفكري، وأخيرا اتخاذ القرار وإعلان الرأي العام من خلال الإجماع الذي يمثل رأي الأغلبية ويعبر عن رأي ومصلحة الجماعة.

قامت العديد من الدراسات بتحديد العلاقة بين الصحافة والرأي العام، وذلك بالتركيز على الدور التي تقوم به الصحافة خاصة في تصعيد موضوعات معينة وإثارة الاهتمام العام بها، حتى تصل إلى مصاف الاحتياجات الاجتماعية مرورا بمرحلة جذب الانتباه العام وصولا إلى مرتبة النقاش العام وهي المرحلة الأولى من مرحلة تشكيل الرأي العام، حيث تقوم وسائل الإعلام بتكثيف الضوء عليها وإبرازها كأحدى أوليات الرأي العام.

كما كان للصحافة المكتوبة السبق في المجال السياسي مقارنة ببنية وسائل الإعلام الأخرى وكان لها الخطورة والفاعلية من ناحية أخرى نظرا للروابط الوطيدة بين جمهور الصحافة والرأي العام، ذلك أن الرأي العام يتأثر في تكوينه أكبر تأثير بالمتقف والمستنير وهذه الشريحة في الوقت نفسه جمهور الصحافة وهكذا يتضح أن العلاقة بين الصحافة والرأي العام وطيدة فكلاهما سيستمد قوته من الآخر، وكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، وهذا يهني مؤشرات السبق بينهما غير واضحة. (سي موسى، 2003، ص 07)

نستنتج من خلال ما سبق أن الصحافة المكتوبة قبل التعددية تابعة للحزب الواحد فقد كانت تروج لأفكار ونهج النظام آنذاك، أي كانت محتكرة من طرف الدولة التي جعلت من شركة "هاشيت للنشر والتوزيع تابعة لها، لكن بعد أحداث أكتوبر 1988 ، وصدور قانون 1990 شهدت الصحافة الجزائرية صدورا كثيفا عندما فتح الباب أمام التعددية السياسية والحزبية وتنوعت الصحف من حيث توقيت الصدور اليومي والاسبوعي ونصف الشهري والشهري، إضافة إلى عدد من المطبوعات والمجلات الفصلية التي تصنف تحت قائمة الصحافة المتخصصة.



## الخاتمة

تعتبر الصحافة المكتوبة من الوسائل الإعلامية التي تقوم بجمع المعلومات اليومية وتداولها حيث تعرضت لمجابهة الوسائل الاعلامية الأخرى التي توالي ظهورها وتعالقت الصيحات بان هذه الوسائل سوف تحدث تأثير سلبي كبير الا ان الصحافة استطاعت ان تطور نفسها وتغير من محتواها لتصبح متفاعلة مع الجمهور.

وتعتبر الصحافة الجزائرية من أكثر الوسائل التي عالجت المواضيع التي تهم الراي العام ومن بينها موضوع نهائيات كاس أمم افريقيا 2019 بحيث اثارت اهتمام الجمهور بشكل كبير وهذا ماحت ضرورة تحرك الصحافة المكتوبة عامة وجريدة الشروق خاصة لمتابعة احداث هذا الموضوع وذلك لمعالجتها إعلاميا بكثير من التحليل والتفسير والتعمق فقد اسالت الكثير من الحبر.

ونظرا للوضعية التي يمر بها العالم عامة والجزائر خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا والحالة الاستثنائية للموسم الجامع 2020/2019 تم الغاء الجانب التطبيقي لمذكرات التخرج من طرف الادارة .



## قائمة المصادر والمراجعة

### المعاجم والقواميس

- 1 - حسين ظاهر :معجم المصطلحات السياسية والدولية، عربي فرنسي، انجليزي، لبنان، 2011.
- 2 - محمد جمال الفار :المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2006.
- 3 - خضر خضر :مفاهيم أساسية في علم السياسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 1، 2011.
- 4 - أحمد عطية الله :القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 458، 1986. الكتب :
- 5 - أحمد بدر :الرأي العام، طبيعته وتكوينه ودوره في السياسة العامة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998 .
- 6 - آلان تورين :ما هي الديمقراطية؟ حكم الأغلبية أم ضمانات الأقلية، ترجمة حسين قببصي ، دار الساقى، بيروت، ط2011، 1
- 7 - براهيم فؤاد الخصاونة :الصحافة المتخصصة، دار الميسرة، ط1، 2012
- 8 - جمال مجاهد :الرأي العام وقياسه ( الأسس النظرية والمنهجية)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2010
- 9 - حسين عماد مكاوي ود .ليلى حسين السيد :الاتصال ونظرية المعاصرة، الدار المصرية ، اللبنانية، القاهرة، ط2004، 4.
- 10 - تيسير أبو عرجة :دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2000، 1
- 11- رشيد حمليل :الحرب والرأي العام والدعاية، دار هومة، الجزائر، 2007
- 12 - زهير احدادن :الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012
- 13- سناء محمد جبور :الاعلام والرأي العام العربي والعالمى، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط2010، 1.



- 14- سيد محمد (محمد): الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1988،
- 15- فضيل ديلو: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 2013- 1830، دار هومة، الجزائر، ط2014، 1،
- 16- محمد عمارة: الإسلام والاقليات الماض ... والحاضر والمستقبل، مكتبة الشروق الدولية، ط2003، 1.
- 17- محمد منير حجاب: أساسيات الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2000، 2،
- 18 - محمد منير حجاب: مدخل إلى الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2010، 1،
- 19 - محمد منير حجاب: نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010،
- 20 - منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2012، 1.
- 21 - لؤي خليل: الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط2010، 1،
- 22 - هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي، دراسة أثرها على السلوك الاتصالي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.
- 23 - هيثم هادي الهيثي: الرأي العام بين التحليل والتأثير، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
- 24 - هشام محمود الأقداحي: الرأي العام والدعاية الدولية، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 2010،
- 25 - عبد الله سي موسى: البيئة السياسية والاعلام السياسي في الجزائر، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة بشار
- 26 - عبد الحافظ عواجي صلوي: نظريات التأثير الإعلامية.



الرسائل والمذكرات:

- 27 - بروكشنان، دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تكوين الرأي العام "حول ازمة تيقنتوري ن"لدى الطالب الجامعي، شهادة الماستر، اتصال و صحافة مكتوبة، د. مولاي -2013 الطاهر -سعيدة 2012
- 28 - بن عيسى يمينة، الصحافة الفنية الجزائرية دراسة سوسيولوجية لثلاثة جرائد "مشوار الأسبوع، بانوراما، الشروق العربي"، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003-2004
- 29 - بدر مختارية : حرية الممارسة الاعلامية في الصحافة الفنية الجزائرية دراسة سوسيولوجية لثلاثة جرائد الاسبوع، بانوراما، الشروق العربي، أطروحة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2003- 2004
- 30 - شيخ هدى :تفاعل الجمهور مع الصحافة المكتوبة، اطروحة ماستر د.مولاي العربي، -2014 سعيدة، 2013